حرف الخاء

كتاب خلق العالم

من قسم الأقوال

خلق القلم

١٥١١٥ - إن أول شيء خلقه الله القلمَ ، فأمرَهُ فكتبَ كل شيءٍ يكونُ . (حل هق عن ابن عباس) .

١٥١١٦ - إن أولَ ما خلقَ الله القلمَ فقال له: اكتبْ، قال : يا ربِّ وماذا أكتبُ ؟ قال : اكتبْ مقاديرَ كل شيءٍ حتى تقومَ الساعة ، يا بني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : من ماتَ على غير هذا فليس مني [خُلِقَ] (د عن عبادة الصامت)[1] .

١٥١١٧ - إن أول ما خلقَ اللهُ القلم فقال له : اكتبْ ، قال : ما أكتبُ ؟ فقال : اكتبِ القدرَ ما كانَ وما هو كائنٌ إلى الأبد .

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب السنة باب في القدر رقم (١٦) رقم الحديث (٤٦٧٥) . وسكت عنه المنذري . عون المعبود (١٢/٤٦٨) .
ولفظ « خلق » ليست في سنن أبي داود . ص .

(ت عنه) [1] .

﴿ خلق القلم من الاكمال ﴾

١٥١١٨ ـ لما خلق اللهُ القلم قال له : اكتُبْ فجرَى بما هو كائنٌ إلى قيام الساعة . (طب عن ابن عباس) .

﴿ خلق العالم من الاكمال ﴾

١٥١١٩ ـ كلُّ شيءٍ خُلقَ من ماءٍ . (ك عن أبي هريرة) [2] .

١٥١٢٠ ـ خلق الله عز وجل أول الأيام يوم الأحد وخُلقَتِ الأرضُ في يوم الأحد ويومِ الأثنين وخُلقتِ الجبالُ وشُقَّتِ الأنهارُ وغُرِسَ في الأرض الثمارُ وقُدِّر في كل أرضٍ قوتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ﴿ثم استَوى إلى السماء وهي دخانٌ فقال لها وللأرض ائتيا طَوعاً أو كرْهاً

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير تفسير سورة « ن » رقم (٣٣١٩) . وقال : حسن غريب .
وكذا أخرجه الترمذي في كتاب القدر رقم (٢١٥٥) ، وهنا قال : غريب . وعن عبادة الصامت .
وأخرجه أحمد في مسنده (٣١٧/٥) ص .

(٢) أخرجه الحاكم بطوله في المستدرك (٤٥٢/٢) :
ولفظه : فأتى الرجل عبد الله بن عباس فسأله فقال : ممم خلق الخلق قال من الماء ... » وقال الذهبي : هذا الخبر منكر . ص .

قالتا أتينا طائعين فقضاهُن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها ﴾[1] في يوم الخميس ويوم الجمعة وكان آخرُ الخلق في آخر الساعات يومَ الجمعة فلما كان يومُ السبت لم يكن فيه خَلْقٌ . (ك عن ابن عباس) [2] .

١٥١٢١ ـ خلق الله عز وجل الأرض يوم الأحد والأثنين ، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهنَّ من منافع ، وخلقَ يوم الأربعاء الشجرَ والماءَ والمدائن والعمرانَ والخرابَ ، وخلق يومَ الخميس السماءَ ، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمسَ والقمرَ والملائكةَ إلى ثلاث ساعات بقينَ منه ، فخلق الله في أول ساعةٍ من هذه الثلاث الساعات الآجال حين يموتُ من مات ، وفي الثانية ألقى اللهُ الإلفةَ على كل شيء مما يُنتفَعُ به الناس ، وفي الثالثة آدمُ وأسكنه الجنةَ وأمر إبليسَ بالسجود له وأخرجه منها في آخر ساعة . (ك عن ابن عباس) [3] .

---

(١) سورة فصلت آية ١١ .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب التفسير (٢/٤٥٠) وقال : هذا حديث أرسله عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبي سعيد ولم يذكر فيه ابن عباس وكتباه متصلاً من هذه الرواية ووافقه الذهبي . ص .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب التاريخ (٢/٥٤٣) .
قال الذهبي في تلخيص المستدرك : أبو سعيد البقال ، قال ابن معين : لا يكتب حديثه . ص .

خلق آدم صلوات الله وسلامه عليه

١٥١٢٢ ـ لما خلقَ اللهُ آدمَ مسحَ ظهره فسقط من ظهره كلُّ نسمةٍ هو خالقُها إلى يوم القيامة ، ثم جعلَ بين عينَي كلِّ إنسانٍ منهم وبيصاً[١] من نورٍ ، ثم عرضَهم على آدمَ فقال : أيْ ربِّ مَن هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذريتُك فرأى رجلاً منهم أعجبَه نورُ ما بين عينيه فقال : أي ربِّ مَن هذا ؟ قال : هذا رجلٌ من ذريَّتك في آخر الأمم يقال له داودُ فقال : أيْ ربِّ كم عمرُه قال : ستون سنةً قال : فزده من عمري أربعين سنة قال : إذنْ يُكتَبُ ويختَم ولا يُبدَّلُ ، فلما انقضى عمرُ آدمَ جاءَهُ ملكُ الموت قال : أولَم يبقَ من عمري أربعون سنةً ؟ قال : أوَ لَمْ تَعْطِها ابنك داودَ ، فجحدَ فجحدَتْ ذريتُه ، ونسِيَ آدمُ فنسيتْ ذريتُه ، وخَطِيءَ[٢] آدمُ فخطئتْ ذُرِّيتُه . (ت ك عن أبي هريرة)[٣] .

---

(١) وبيصاً : الوبيص : البريق . وقد وبص الشيء يبص وبيصاً . ومنه الحديث « رأيت وبيص الطيب في مفارق رسول الله ﷺ وهو محرم » النهاية (١٤٦/٥) ب .

(٢) وخطيء : بكسر الطاء من باب سمع يسمع أي : أذنب وعصى . تحفة الأحوذي (٤٥٨/٨) ب .

(٣) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن تفسير سورة الأعراف رقم(٣٠٧٦) وقال : حسن صحيح . وأخرجه الحاكم (٣٢٥/٢) وقال صحيح . ص.

١٥١٢٣ ـ لما خلق اللهُ آدمَ ونفخَ فيه الروحَ عطسَ فقال : الحمد لله فحمد الله بإذنه ، فقال له ربه : يرحمُك اللهُ يا آدمُ اذهبْ إلى أُولئك الملائكة إلى ملأٍ منهم جلوسٍ ، فقل السلامُ عليكم ، فقال السلامُ عليكم قالوا : وعليك السلامُ ورحمةُ الله ، ثم رجع إلى ربه ، فقال : إن هذه تحيتُك وتحيةُ بنيك بينهم ، قال الله له ويداه مقبوضتان : اختر أيَّتهما شئتَ ، قال : اخترتُ يمينَ ربي وكلتا يدي ربي يمينٌ مباركةٌ ، ثم بسطها فاذا فيها آدمُ وذريتُه ، فقال : أيْ ربِّ مَن هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذريتك فاذا كلُّ إنسانٍ مكتوبٌ عمرهُ بين عينَيه فاذا فيهم رجلٌ أضوؤُهم أو من أضوئهم ، قال : يا ربِّ من هذا ؟ قال : هذا ابنُك داودُ وقد كتبتُ له عمرَه أربعين سنةً ، قال : يا رب زِدْه في عمره ، قال : فذاك الذي كتبتُ له ، قال : أي ربِ فاني قد جعلتُ له من عُمري ستين سنةً ، قال : أنت وذاك . قال : ثم سكنَ الجنة ما شاء الله ثم أُهبط منها ، فكان آدمُ يعدُّ لنفسه فأتاهُ ملكُ الموتِ ، فقال له آدمُ : قد تعجَّلتَ ، قد كُتبَ لي ألفُ سنةٍ ، قال : بلى ولكنَّك قد جعلتَ لابنك داودَ ستين سنةً ، فجحدَ فجحدت ذريتُه ونسيَ فنسيت ذريتُه ، قال : فمن يومئذٍ أُمرَ بالكتاب والشهود . (ت ك عن أبي هريرة) [1] .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن باب رقم ٩٥ ، رقم (٣٣٦٨) ، وقال : حسن غريب . ص .

١٥١٢٤ ـ إن الله أخذَ الميثاقَ من ظهر آدمَ بِنَعمانَ [١] يوم عرفةَ وأخرَج من صلبه كلَّ ذريةٍ ذرأها فنثرهم بين يديه كالذَّر ، ثم كلَّمهم قبلاً [٢] قال : ﴿ ألستُ بربكم قالوا بلى ﴾ . (حم ن ك هق في الأسماء عن ابن عباس) .

١٥١٢٥ ـ إن الله خلق التُّربة يومَ السبت ، وخلق فيها الجبالَ يوم الأحد ، وخلقَ الشجرَ يوم الأثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يومَ الأربعاء ، وبثَّ فيها الدوابَّ يومَ الخميس ، وخلق آدمَ بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعةٍ من ساعاتِ يوم الجمعة فيما بين العصر إلى الليل . (حم م عن أبي هريرة) [٣] .

---

(١) بنعمان : ونعمان بالفتح : واد في طريق الطائف يخرج إلى عرفات . الصحاح للجوهري (٢٠٤٤/٥) ب .

(٢) قبلاً : يقال : رأيته قبلاً بكسر القاف أي عياناً . الصحاح للجوهري (١٧٩٦/٥) ب .

(٣) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب صفـــات المنافقين وأحكامهم باب ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام رقم (٢٧٨٩) .

وقد تكلم علماء الحديث حول هذا الحديث ما خلاصته :

ذكر ابن القيم في كتابه المنـار المنيف فصل ـ ١٩ ـ ١٥٣ ـ صفحة (٨٤) ما يلي :

١٥١٢٦ ـ إن الله خلقَ آدم من قَبضةٍ قبضَها من جميع الأرض فجاء بنُو آدمَ على قدر الأرض جاء منهم الأحمرُ والأبيض والأسودُ وبين ذلك والسهل[1] والحزْنُ والخبيثُ والطيبُ وبين ذلك . (حم د ت ك هق عن أبي موسى) .

١٥١٢٧ ـ إن الله تعالى خلق آدمَ من طينِ الجابيةِ وعجنه بماءٍ من ماء الجنة . (ابن مردويه عن أبي هريرة) .

١٥١٢٨ ـ إن الله خلق آدمَ من ترابِ الجابية وعجنه بماء الجنة . (الحكيم عد عن أبي هريرة) .

= ويشبه هذا ما وقع فيه الغلط من حديث أبي هريرة : « خلق الله التربة يوم السبت . . » ولكن وقع الغلط في رفعه وإنما هو من قول كعب الاحبار كذلك قال إمام أهل الحديث : محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه الكبير (١/٤١٣) وقاله غيره من علماء المسلمين أيضاً ، وهو كما قالوا ، لأن الله أخبر أنه خلق السموات والأرض ما بينها في ستة أيام وهذا الحديث يقتضي أن مدة التخليق سبعة أيام والله تعالى أعلم وانظر لزاماً التعليق الواقع في المنار بين صفحة (٨٤ و ٨٥) تجد فيه بغيتك .ص

(١) والسهل : بفتح فسكون أي : الذي فيه رفيق ولين .
والحزن : بفتح فسكون أي الذي فيه عنف وغلظه . فيض القدير للمناوي (٢/٢٣١) ب .

١٥١٢٩ - خلق اللهُ آدمَ على صورته وطوله ستون ذراعاً ، ثم قال : اذهب فسلِّم على أُولئك النفر ، وهم نفرٌ من الملائكة جلوسٌ ، فاستمعْ ما يجيبونك فانها تحيتُك وتحيةُ ذريتك قال : فذهب فقال : السلام عليكم فقالوا : السلام عليك ورحمةُ الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنةَ على صورة آدم وطوله ستون ذراعاً فلم يزل الخلقُ ينقصُ بعد حتى الآن . (حم ق عن أبي هريرة) .

١٥١٣٠ - إن الله خلق آدمَ من ثلاثة تُرَبٍ سوداءَ وبيضاءَ وحمراءَ (ابن سعد عن أبي ذر) .

١٥١٣١ - خلقَ اللهُ آدمَ حين خلقه فضرَب كتِفَهُ اليُمنى ، فأخرجَ ذريةً بيضاء كأنهم اللبنُ ، ثم ضرب كتِفَه اليسرى فأخرَج ذريةً سوداء كأنهم الحُمَم[1] ، قال : هؤلاء في الجنة ولا أُبالي ، وهؤلاء في النار ولا أُبالي (حم وابن عساكر عن أبي الدرداء) .

١٥١٣٢ - لما صور الله تعالى آدم في الجنة تركه ماشاء الله أن يتركه فجعل إبليس يُطيفُ به ينظر إليه فلما رآه أنه أجوفُ عرف أنه خلق لا يتمالك

---

(١) الحمم : في حديث الرجم « أنه مر بيهودي محمم مجلود » أي مسود الوجه من الحمة : الفحمة ، وجمعها حمم . النهاية (١/٤٤٤) ب .

حم م عن أنس)[1] .

١٥١٣٣ ـ لو أن بكاء داود وبكاء جميع أهل الأرض يعدل ببكاء آدم ماعدله (ابن عساكر عن بريدة) .

١٥١٣٤ ـ الناسُ ولدُ آدم وآدمُ من ترابٍ (ابن سعد عن أبي هريرة).

الاكمال

١٥١٣٥ ـ إن الله تعالى لم يخلق بيده إلا ثلاثة أشياء وقال لسائر الأشياء : كن فكان خلق القلم وآدم والفردوس بيده وقال لها : وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل ولا شم ريحك دَيُّوثٌ[2] (الديلمي عن علي).

١٥١٣٦ ـ إن الله تعالى خلق ثلاثة أشياء بيده آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده (قط في الصفات) .

١٥١٣٧ ـ وقال وعزتي لا يسكنها مدمن خمرٍ ولا ديوثٌ ، قالوا :

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة باب خلق الانسان خلقاً لا يتمالك رقم (٢٦١١) وعن أنس .

« يطيف به » قال أهل اللغة : طاف بالشيء يطوف طوفاً وطوافاً وأطاف يطيف : إذا استدار حواليه . صحيح مسلم (٢٠١٦/٤) ص .

(٢) ديوث : وفي الحديث « تحرم الجنة على الديوث » هو الذي لا يغار على أهله . النهاية (١٤٧/٢) ب .

يارسول الله وما الديوث ؟ قال : من يُقِرُّ السوء في أهله (الخرائطي في مساوىء الأخلاق عن عبدالله بن الحارث بن نوفل) .

١٥١٣٨ ـ خلق الله ثلاثة أشياء بيده : خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده (الديلمي عن الحارث بن نوفل) .

١٥١٣٩ ـ لما صور الله آدم تركه فجعل إبليس يُطيفُ به ينظر إليه فلما رآه أجوفَ قال ؛ ظفرت به خلقٌ لايتمالك (ك وأبو الشيخ في العظمة عن أنس) [١] .

١٥١٤٠ ـ كان آدم طُوالاً [٢] كأنه نخلةٌ سحوقٌ [٣] فلما أصاب الخطيئة هرب في الجنة فأخذته شجرة فالتفت فقال : يارب العفو ، فلذلك إذا أُخذ عبدٌ آبقٌ فأول ما يسأل العفو (أبو الشيخ في العظمة عن أنس) .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب التاريخ (٥٤٢/٢) وقال : صحيح ووافقه الذهبي .
والحديث مر (١٥١٣٢) وكان عزوه للامام أحمد ولمسلم وعن أنس وفي المستدرك أحاديث كثيرة يقول عنها الحاكم هي على شرط الشيخين ولم يخرجاه أو على شرط مسلم ويكون الحديث المنوه عنه بلفظه وسنده في الصحيحين أو في أحدهما ص .

(٢) طوالاً : الطوال بالضم : الطويل . يقال : طويل وطوال . فاذا أفرط في الطول قيل طُوَّالٌ بالتشديد . الصحاح للجوهري (١٧٥٤/٥) ب.

(٣) نخلة سحوق : أي الطويلة التي بعد ثمرها على المجتنى . النهاية (٣٤٧/٢) ب .

١٥١٤١ ـ لما خلق الله آدم قال له : اسجد فسجد ، فقال : لك الجنة ومن سجد من ذريتك وقال لإبليس : اسجد فأبى ، فقال لك النار ولمن أبى أن يسجد من ذريتك (لك في تاريخه عن أنس) .

١٥١٤٢ ـ قال الله عز وجل لآدم : يا آدم إني عرضت الأمانة على السماوات والأرض فلم تطقها فهل أنت حاملها بما فيها ؟ قال : ومالي فيها ؟ قال إن حملتها أُجِزْتَ وإن ضيعتها عُذبت ، فقال قد حملتها بما فيها فلم يلبث في الجنة إلا مابين الصلاة الأولى إلى العصر حتى أخرجه الشيطان منها (أبو الشيخ من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس) .

١٥١٤٣ ـ هبط آدم وحواء عُريانين جميعاً عليهما ورق الجنة فأصابه الحرُّ حتى قعد يبكي ويقول : ياحواء قد آذاني الحرُّ فجاءه جبريل بقُطنٍ وأمرها أن تغزل [1] وعلمها ، وأمر آدم بالحياكة وعلمه وأمره بالنسيج وكان آدم لم يجامع امرأته في الجنة حتى هبط منها للخطيئة التي أصابها بأكلها الشجرة وكان كلٌّ واحدٍ منهما على حدة ينام أحدهما في البطحاء والآخر من ناحيةٍ أخرى ، حتى أتاه جبريل ، فأمره أن يأتي أهله وعلمه كيف يأتيها ، فلما أتاها جاءه جبريل ، فقال له : كيف وجدت امرأتك ؟ قال : صالحةً

(١) تغزل : غزلت المرأة القطن من باب ضرب ، واغتزلته مثله ، والغزل أيضاً : المغزول . المختار (٣٧٤) ب .

(ابن عساكر عن أنس) .

١٥١٤٤ ـ لووزن دموع آدم بجميع دموع ولده لرجع دموعه على دموع جميع ولده (طب عد هب وابن عساكر عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال عد روى موقوفاً عن أبي بريدة وهو أصح) .

١٥١٤٥ ـ خلق الله آدم عليه السلام حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذريةً بيضاء كأنهم اللبن ثم ضرب كتفه اليسرى فأخرج ذريةً سوداء كأنهم الحمم فقال للذي في يمينه : هؤلاء في الجنة ولا أبالي ، وقال للذي في كتفه اليسرى وهؤلاء في النار ولا أبالي (حم وابن عساكر عن أبي الدرداء) .

١٥١٤٦ ـ لما خلقَ الله آدم ضربَ كتفه اليمنى فأخرجَ ذريةً بيضاء كأنهم الذَّرُّ ثم ضربَ كتفَهُ اليُسرى فأخرَج ذرية سوداء كأنهم الحممُ ، فقال : هؤلاء إلى الجنة ولا أُبالي وهؤلاء إلى النار ولا أُبالي . (طب عن أبي الدرداء) .

١٥١٤٧ ـ لما خلق الله آدمُ ضرب بيده على شِقِّ آدم الأيمن فأخرَج ذَرْءًا كأنهم الذرُّ فقال : يا آدمُ هؤلاء ذريتُك من أهل الجنة ، ثم ضرَب على شقِّ آدمَ الأيسر فأخرج ذرءًا كالحمم ، ثم قال هؤلاء ذريتُك من أهل النار . (الحكيم عن أبي هريرة) .

١٥١٤٨ ـ إن الله تعالى يوم خلق آدمَ قبضَ من صُلْبه قُبضةً فوقع كلُّ طَيِّبٍ في يمينه وكلُّ خبيثٍ في يده الأخرى ، فقال : هؤلاء أصحابُ اليمين ولا أُبالي وهؤلاء أصحابُ الشمال ولا أُبالي ، وهؤلاء أصحاب النار ، ثم أعادَهم في صلبِ آدم يتناسَلون على ذلك . (طب عن أبي موسى)

١٥١٤٩ ـ إن الله قبض بيمينه قُبضةً وأُخرى باليد الإخرى ، قال : هذه لهذه ، وهذه لهذه ولا أُبالي . (حم عن أبي عبد الله) .

١٥١٥٠ ـ إن الله تعالى أخرَج ذريةَ آدمَ من صُلبه حتى ملأُوا الأرضَ وكانوا هكذا . (طب عن معاوية) .

١٥١٥١ ـ إن أول من جحَد آدمُ ، قالها ثلاثَ مرات ، إن الله لما خلق آدمَ مسحَ على ظهره فأخرجَ ذريته فعرضهم عليه فرأى فيهم رجلاً يُزْهِرُ [1] فقال : أي ربِّ أيُّ نبيٍّ هذا ؟ قال : هذا ابنُك داود ، قال : فكم عمره ؟ قال : ستون سنةً قال : أي ربِّ زده في عمره قال : لا ، إلا أن تزيدَ أنتَ من عمرك وكان عمرُ آدمَ ألفَ سنةٍ فقال : أي ربِّ زده من عمري فزادَه أربعين سنةً ، وكتب عليه كتاباً وأشهدَ عليه الملائكة ، فلما احتُضرَ آدم أتته الملائكةُ لتقبض روحَه قال : إنه بقي من عمري أربعون

---

(١) يزهر : رجل أزهر ، أي أبيض مشرق الوجه . الصحاح للجوهري (٦٧٤/٢) ب .

سنةً ، فقالوا : إنك جعلتها لابنك داودَ ، قال : أي رب ما فعلتُ فأنزلَ الله عليه الكتاب وأقامَ البينة ثم أكمل الله لآدم ألفَ سنةٍ وأكمل لداودَ مائة سنةٍ . (ط حم وابن سعد طب ق عن ابن عباس)[1] .

١٥١٥٢ ـ لما نزل بآدمَ عليه السلام الموتُ قال لبنيه : أي بنيَّ إني أشتهي من ثمرِ الجنةِ فانطلقَ بنُوه يلتمسونَ فرأوا الملائكة ، فقالو : أين تريدون يا بني آدم ؟ فقالوا : اشتهى أبونا من ثمر الجنة فانطلقنا نطلبُ ذلك له ، فقالوا : ارجعوا فقد أُمِرَ بقبضِ أبيكم فأقبلوا حتى انتهوا إلى آدمَ فلما رأتهم حواء عرفتهم فلصقت بآدمَ ، فقال : إليك عني فمِنْ قِبَلكِ أُتيتُ دعيني وملائكةَ ربي ، فقبضوه وهم ينظرون ، وغسّلوه وهم ينظرون ، وكفّنوه وهم ينظرون ، وحنّطوه وهم ينظرون ، وصلّوا عليه ، ثم حفروا له ودفنوه ثم أقبلوا عليهم فقالوا : يا بني آدم هذه سُنّتكم في موتاكم وهذا سبيلُكم . (ط وابن منيع عم والروياني وابن عساكر ك ق ص عن أبي ابن كعب ط ص عن الحسن رفع الحديث)[2] .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٦/٨) وقال : رواه أحمد والطبراني وفيه : علي بن زيد وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات . ص .

(٢) الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٩/٨) وقال رواه عبد الله ابن أحمد ورجاله رجال الصحيح غير : عتى بن ضمرة وهو ثقة . ص .

﴿ خلق الملائكة عليهم السلام ﴾

١٥١٥٣ ـ أتاني ملكٌ برسالةٍ من الله عز وجل ، ثم رفعَ رِجله فوضعَها فوقَ السماء والأخرى في الأرض ، ثم لم يَرفعها . (طس عن أبي هريرة) .

١٥١٥٤ ـ أُذِنَ لي أن أحدّثَ عن ملكٍ من ملائكةِ الله تعالى من حملةِ العرش أن ما بين شحمةِ أذنه إلى عاتقه مسيرةُ سبعِ مائة سنةٍ . (د والضياء عن جابر) [1] .

١٥١٥٥ ـ أُذِن لي أن أحدّث عن ملكٍ من حملة العرش رجلاه في الأرض السُّفلى وعلى قرنه العرشُ وبين شحمة أذنه وعاتقه خفقانُ الطيرِ مسيرةُ سبع مائةِ عامٍ ، يقولُ ذلك الملك : سبحانك حيثُ كنتَ . (طس عن أنس) .

١٥١٥٦ ـ خلق الملائكة من نورٍ ، وخُلِق الجانُّ من مارجٍ من نارٍ ، وخُلِقَ آدمُ مما وُصف لكم . (حم م عن عائشة) [2] .

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب السنة باب في الجهمية رقم (٣٧٠١) الحديث : سكت عنه المنذري وقال المناوي : اسناده صحيح كما رمز السيوطي لذلك . راجع عون المعبود (٣٦/١٣) وفيض القدير (٤٥٨/١) ص .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد والرقائق باب في أحاديث متفرقة رقم (٢٩٩٦) وأول الحديث : خلقت الملائكة . ص .

١٥١٥٧ ـ أُذن لي أن أُحدّث عن ملكٍ من حملة العرش رجلاه في الإرض السابعة السفلى على قرنه العرشُ ومن شحمة أُذنه إلى عاتقه خفقانُ الطيرِ مسيرةُ سبع مائة عامٍ . (حل عن جابر وابن عباس)[1] .

١٥١٥٨ ـ أُذن لي أن أُحدّث عن ملكٍ من الملائكة من حملة العرش ما بين عاتقه إلى شحمة أُذنه مسيرةُ سبع مائة سنةٍ خفقانُ الطيرِ قدماهُ في الأرض السابعة والعرشُ على قرنه يقولُ : سبحانك حيثُ كنت (خط في المتفق والمفترق عن عمر وفيه أبو معشر المدني) .

١٥١٥٩ ـ ألا أُخبركم ببعض عظمة الله ؟ إن لله ملكاً من حملة العرش يقال له : إسرافيلُ زاويةٌ من زوايا العرش على كاهله قد مَرَقتْ قدماهُ في الأرض السُّفلى ومَرَق رأسُه من السماء السابعة العليا في مثله من خليقة ربكم . (حل عن ابن عباس) .

١٥١٦٠ ـ إن لله تعالى ملائكةً ما بين شحمة أُذُنِ أحدِهم إلى

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/١٥٨) ولكن آخر فقرة من الحديث : مسيرة مائة عام . ص .

تَرْقُوته[1] مسيرةُ سبع مائة عام للطير السريع الطيران . (أبو الشيخ في العظمة عن جابر) .

﴿ خلق جبريل عليه السلام ﴾

١٥١٦١ ـ أشبهُ من رأيتُ بجبريل دِحيةُ الكلبي . (ابن سعد عن ابن شهاب)[2] .

١٥١٦٢ ـ رأيتُ جبريل له ستُّ مائة جناحٍ (طب عن ابن مسعود)

١٥١٦٣ ـ مررتُ ليلةَ أُسْرِيَ بي بالملأِ الأعلى وجبريلُ كالحِلْس[3] البالي من خشيةِ الله . (طس عن جابر) .

---

(١) ترقوته : الترقوة : العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق ولا تضم التاء . المختار من صحاح اللغة (٥٧) ب .

(٢) أورده السيوطي في جامع الصغير ورمز له بالضعف ولم يتكلم المناوي عنه بشيء . فيض القدير (٥١٤/١) ص .

(٣) كالحلس : حلس البيت : كساء يبسط تحت حر الثياب ، وفي الحديث « كن حلس بيتك » أي لا تبرح . المختار (١١٤) ب .

والحلس للبعير ، هو كساء رقيق يكون تحت البرذعة . وحكى أبو عبيد حِلْس وحَلَسٌ مثل شِبْهٍ وشَبَهٍ ومِثْل ومَثَلٍ . الصحاح للجوهري (٩١٦/٢) ب .

١٥١٦٤ ـ أتاني جبريلُ في خَضِرٍ [١] تعلَّقَ به الدُّرُّ . (قط في الأفراد عن ابن مسعود) [٢] .

١٥١٦٥ ـ إنما ذلك جبريلُ ما رأيتُه في الصورة التي خُلِقَ فيها غيرَ هاتين المرتين رأيته مُنهبِطاً من السماء سادّاً عُظمُ [٣] خلقه ما بينَ السماء والأرض . (ت عن عائشة) [٤] .

---

(١) خضر : بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين : لباس أخضر .
الدُّر : بضم المهملة : اللؤلؤ العظام ؛ أي جاءني في لباس أخضر تعلق به اللؤلؤ العظام بأن تمثل له بتلك الهيئة الحسنة وذلك المنظر البهيج البهي فكان يأتيه على هيآت كثيرة ، ورآه مرتين بصورته الأصلية بستمائة جناح كل جناح يسد ما بين الخافقين وكان يأتيه بصورة دحية ، وتمثل بمكة بصورة فحل من الابل فاتحاً فاه ليلتقم أبا جهل .
فيض القدير (١/٩٨) ب .

(٢) أورده السيوطي في الجامع ورمز له بالصحة وذكر المناوي (١/٩٨) أنه ضعيف . ص .

(٣) عظم : بالرفع فاعل سادّاً ، والعظم بضم العين وسكون الظاء . وبكسر العين وفتح الظاء : وهو ضد الصغر . تحفة الأحوذي (٨/٤٤٤) ب .

(٤) أخرجه الترمذي كتاب التفسير تفسير سورة الأنعام رقم (٣٠٦٨) وقال حسن صحيح . ص .

١٥١٦٦ ـ خلَق اللهُ تعالى جُمْجُمةَ [١] جبريلَ على قدر الغوطة [٢] (ابن عساكر عن عائشة قال الذهبي في الميزان : هذا حديث منكر) .

١٥١٦٧ ـ رأيتُ جبريل منهبطاً من السماء سادّاً عُظَمُ خلقه ما بين السماء والأرض . (أبو الشيخ في العظمة عن عائشة) .

١٥١٦٨ ـ رأيتُ جبريلَ منهبطاً قدْ ملأَ ما بين الخافقين عليه ثيابُ سندسٍ مُعَلَّقٌ بها اللؤلؤ والياقوتُ . (أبو الشيخ في العظمة عن عائشة) .

١٥١٦٩ ـ رأيتُ جبريل عندَ السدرة وعليه ستمائة جناحٍ ينتثرُ من ريشه تهاويلُ [٣] الدرِّ والياقوت . (أبو الشيخ عن ابن مسعود) .

﴿ ميكائيل عليه السلام ﴾

١٥١٧٠ ـ ما ضحك ميكائيلُ منذْ خلقَت النارُ (حم عن أنس) .

---

(١) جمجمة : الجمجمه : عظم الرأس المشتمل على الدماغ . المختار (٨٤) ب.

(٢) الغوطة : بالضم ـ موضع بالشام كثير الماء والشجر ، وهي غوطة دمشق المختار (٣٨١) ب .

(٣) تهاويل : الأشياء المختلفة الألوان . النهاية (٥/٢٨٣) ب .

١٥١٧١ - مرَّ بي ميكائيلُ ومعه ملكٌ على جناحه غبارٌ وهو راجع من طَلَبِ العدوِّ وأنا أُصلِّي فضَحك إليَّ وتبسَّمتُ إليه . (البغوي وضعفه وابن السكن والباوردي وابن قانع عد طب ق وضعفه عن جابر بن عبد الله بن رباب قال البغوي : ولا أعلم له حديثاً مسنداً غيره وقال غيره بل له أحاديث) .

الملائكة المنفرد من الإكمال

١٥١٧٢ - إنَّ أقرب الخلقِ عندَ الله عز وجل جبريلُ وميكائيلُ وإسرافيلُ وهم عند ذي العرش مَكينُون [1] وإنهم من اللهِ مسيرة خمسين ألفَ سنةٍ . (الديلمي عن جابر) .

١٥١٧٣ - إن في السماءِ مَلَكاً يقالُ له إسماعيلُ على سبعينَ ألفَ ملكٍ ، كلُّ ملكٍ منهُم على سبعينَ ألف ملكٍ . (طس عن أبي سعيد) .

---

(١) مكينون : قال الامام القرطبي في تفسير قوله تعالى : ﴿ عند ذي العرش مكين » أي ذي منزلة ومكانة ، فروى أبي صالح قال : يدخل سبعين سرادقاً بغير إذن . (١٩/٢٤٠) .

وقال في القاموس : والمكانة التؤدة كالمكينة والمنزلة عند ملك ، ومكن ككرم وتمكن فهو مكين جمع مكناء . القاموس (٤/٢٧٢) ب .

١٥١٧٤ ـ إن الله تعالى ملكاً نصفُ جسدِه الأعلى ثَلْجٌ ، ونصفُه الأسفل نارٌ ينادي بصوتٍ رفيعٍ لهُ سبحان الله الذي كفَّ حرَّ النارِ فلا تُذيبُ هذا الثلجَ وكفَّ بردَ هذا الثلجِ فلا يُطفىء حرَّ هذه النارِ ، اللهم يامُؤَلف بين الثلج والنار ألفْ بين قلوبِ عبادك المؤمنين على طاعتك . (الديلمي عن ابن عباس) .

١٥١٧٥ ـ خلقَ الله الملائكةَ من نورٍ وإنَّ منهم لملائكةً أصغرُ من الذبابِ ، وخلقَ اللهُ الملائكةَ ، ثم يقولُ : ليكنْ ألفٌ ليكنْ ألفان (الديلمي عن ابن عمر) .

١٥١٧٦ ـ ملكا الليل غيرُ ملكي النهارِ . (ك في تاريخه عن ابن عباس) .

الجن

١٥١٧٧ ـ اختصمَ عندي الجنُّ المسلمون والجنُّ المشركون ، وسألوني أن أسكنَهم فأسكنتُ المسلمين الجَلْسَ [1] وأسكنتُ المشركين الغَوْرَ [1] . (أبو الشيخ في العظمة ، طب عن بلال بن الحارث المزني) .

---

(١) الجلس : كل مرتفع من الأرض ويقال لنجد جَلْسٌ أيضاً. النهاية (١/٢٨٦) ب.

(٢) الغور : ما انخفض من الأرض . النهاية (٣/٣٩٣) ب .

١٥١٧٨ ـ الجنُّ ثلاثةُ أصناف : فصنفٌ لهم أجنحةٌ يطيرون بها في الهواء ، وصنفٌ حياتٌ وكلابٌ ، وصنفٌ يحلُّون [١] ويظعَنُون . (طب ك والبيهقي في الأسماء عن أبي ثعلبة الخشني) .

١٥١٧٩ ـ خلقَ الله عز وجل الجنَّ ثلاثةَ أصناف : صنفٌ حياتٌ وعقاربُ وخِشاش [٢] الأرض ، وصنفٌ كالريح في الهواء ، وصنفٌ عليهم الحسابُ والعقابُ ، وخلق الله الإنسَ ثلاثةَ أصناف : صنفٌ كالبهائم ، وصنفٌ أجسادُهم أجسادُ بني آدم وأرواحُهم أرواحُ الشياطين ، وصنفٌ في ظل الله يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّه . (الحكيم وابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان وأبو الشيخ في العظمة عن أبي الدرداء) .

١٥١٨٠ ـ الغيلان سحرةُ الجن . (ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، مرسلا) .

---

(١) يحلون : حل المكان وبه يحُلُّ ويحِلُّ حلاً وحلولاً وحِلَلاً محركةً نادرٌ : نزل به . القاموس (٣/٣٥٩) ب .
ويظعنون : ظعن : سار ، وبابه قطع . المختار (٣٢٠) ب .

(٢) خشاش : الخشاش بالكسر : الحشرات ، وقد يفتح . اه المختار (١٣٦) ب .

١٥١٨١ ـ جنٌ نصيبين جاءوني يختصمون إليَّ في أُمورٍ كانت بينهم وقد سألوني الزادَ فزودتهمُ الرَّجعةَ[١] وماو جدوا من رَوْثٍ وجدوه شعيراً وما وجدوا من عظم وجدُوه كاسياً . (حم عن ابن مسعود) .

١٥١٨٢ ـ ما عندي ما أُزودُكم به ، ولكن ادنوا لكل عظمٍ مررتم به فهو لكم لحمٌ عريضٌ ، وكلُّ روث مررتم به فهو لكم تمرٌ ، قاله للجن . (ع عن ابن مسعود) .

١٥١٨٣ ـ إن نفراً من الجن خمسة عشر بنو إخوةٍ وبنو عمٍ يأتوني الليلةَ فأقرأُ عليهم القرآنَ . (طس عن ابن مسعود) .

١٥١٨٤ ـ بِتُّ الليلة أَقرأ على الجنِّ رفقاء بالحجون[٢] . (عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود) .

---

(١) الرجعة : الرجيع : العذرة والرَّوث ، سمي رجيعاً لأنه رجع عن حالته الأولى بعد أن كان طعاماً أو علفاً النهاية (٢/٢٠٣) ب .
وهذا رجيع السبع ورجعة أيضاً ، وكل شيء يردد فهو رجيع ، لأن معناه مرجوع أي : مردود . المختار (١٨٧) ب .

(٢) بالحجون : الحجون : الجبل المشرف مما يلي شعب الجزارين بمكة . وقيل هو موضع بمكة فيه اعوجاج . والمشهور الأول ، وهو بفتح الحاء . النهاية (١/٣٤٨) ب .

١٥١٨٥ ـ هل تَدْرون كم بينَ السماء والأرض ؟ قال : قلنا اللهُ ورسوله أعلم قال : بينهما مسيرةُ خمس مائةِ سنةٍ ، وبين كل سماءٍ إلى سماءٍ مسيرة خمس مائةِ سنةٍ وكِثَفُ (١) كل سماءٍ خمسُ مائة سنةٍ وفوق السماء السابعة بحرٌ بين أعلاهُ وأسفله كما بين السماء والأرض ، ثم فوق ذلك ثمانيةُ أوعالٍ (٢) بين رُكبهنَّ وأظلافهن كما بينَ السماء والأرض ، ثم فوق ذلك العرشُ بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والأرض ، والله سبحانه تعالى فوق ذلك وليس يخْفَى عليه من أعمال بني آدمَ شيءٌ . (حم ت ك عن العباس) (٣) .

١٥١٨٦ ـ هل تدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : هذا العَنانُ هذه روايا (٤) الأرض يسوقُه الله إلى قومٍ لا يشكرونَه ولا يدعونه

---

(١) كثف : الكثافة : الغلظ . الصحاح للجوهري (٤/١٤٢٠) ب .

(٢) أوعال : الوعل : بكسر العين : الأروى . وجمعه وعول وأوعال . المختار من صحاح اللغة (٥٧٨) ب .

(٣) رواه الترمذي كتاب التفسير تفسير سورة الحاقة رقم (٣٣٢٠) وقال : هذا حديث حسن غريب .
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٢٨٨) وفيه يحيى واه . ص .

(٤) : كسحاب مبنى ومعنى من عنَّ إذا ظهر .
روايا : جمع راوية . قال في النهاية : الروايا من الابل الحوامل للماء واحدتها رواية فشبهها بها . ب .

ثم قال : هل تدرون ما فوقكم ؟ قالوا : اللهُ ورسوله أعلم ، قال : فانها الرَّقيعُ [1] سقفٌ محفوظٌ وموجٌ مكفوفٌ ، ثم قال : هل تدرون كم بينكم وبينها ؟ قالوا : الله ورسوله أعلمُ ، قال : بينكم وبينها خمسُ مائةِ سنةٍ ، ثم قال : هل تدوون ما فوقَ ذلك ؟ قالوا : اللهُ ورسوله أعلم ، قال : فان فوقَ ذلك سماءَيْن وما بينهما مسيرةُ خمسِ مائةِ سنةٍ ، حتى عدَّ سبع سموات ما بين كل سماءَين كما بين السماء والأرض ، ثم قال : هل تدرون ما فوقَ ذلك ؟ قالوا : اللهُ ورسوله أعلم ، قال : فان فوق ذلك العرشَ وبينه وبين السماء بُعْدُ ما بين السماءَين ، ثم قال : هل تدرون ما الذي تحتكم؟ قالوا : اللهُ ورسوله أعلم ، قال : فانها الأرض ، ثم قال : هل تدرون ما الذي تحت ذلك ؟ قالوا : اللهُ ورسوله أعلمُ ، قال : فان تحتها أرْضاً أخرى ، بينهما مسيرةُ خمسِ مائةِ سنةٍ ، حتى عدَّ سبع أرضين بين كلِّ أرضَيْن مسيرةُ خمس مائةِ سنةٍ . (ت عن أبي هريرة) [2].

---

(١) الرقيع : هو اسم لسماء الدنيا ، وقيل لكل سماء والجمع أرقعة .

وموج مكفوف : أي ممنوع من الاسترسال حفظها الله أن يقع على الأرض وهي معلقة بلا عمد كالموج المكوف . تحفة الأحوذي (٩/١٨٥و١٨٦) ب .

(٢) رواه الترمذي في كتاب التفسير تفسير سورة الحديد رقم (٣٢٩٨) وقال : حديث غريب . ففي المطبـــوع وردت روايا ، ولكن في سنن الترمذي : زوايا . ص .

١٥١٨٧ ـ إن اللهَ ينشيء السحابَ فينطق أحسنَ النُّطق ويضحك أحسن الضَّحِكِ . (حم هق في الأسماء عن شيخ من بني غفار) .

الإكمال

١٥١٨٨ ـ خلقَ اللهُ السماءَ الدنيا من الموْج المكفوفِ ، وفي لفظ : من دخانٍ وماءٍ ، ثم رفعَها ، وجعل فيها سراجاً مُضيئاً وقمراً منيراً ، وحفَّها بالنجوم وجعلها رُجوماً للشياطين ، وحفِظها من كل شيطانٍ رجيمٍ ، وخلق الأرضَ من الزَّبد [1] الجُفاء والماء وجعلَها على صخرةٍ فوق ظهر الحوتِ يتفجرُ منها الماءُ لو انخرَق منها خَرْقٌ لأذرتِ [2] الأرض ومَنْ عليها . (ابن عساكر عن ابن مسعود وابن عباس) .

١٥١٨٩ ـ هل تدرون ما بعدُ ما بين السماء والأرض ؟ قالوا : لا

---

(١) الزبد : زبد الماء والبعير والفضة وغيرها . والزبدة أخص منه . تقول أزبد الشراب . وبحر مزبد ، أي مائج يقذف بالزبد . الصحاح (٤٧٧/١) .
الجفاء : ما نفاه السيل . قال الله تعالى : ﴿ فأما الزبد فيذهب جفاء ﴾ أي باطلاً . وجفأ الوادي جفأً ، إذا رمى بالقذى والزَّبد . وكذلك القدر إذا رمت بزبدها عند الغليان . الصحاح (٤١/١) ب .

(٢) لأذرت : من الحديث « إن الله خلق في الجنة ريحاً من دونها باب مغلق لو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والأرض » وفي رواية « لذرت الدنيا وما فيها » يقال : ذرته الريح وأذرته تذروه وتذريه : إذا أطارته ومنه تذرية الطعام .النهاية (١٥٩/٢) ب .

ندري ، قال : إن بُعد ما بينهما إما واحدةٌ أو ثنتان أو ثلاثٌ وسبعون سنة ثم السماء فوقها كذلك حتى عدَّ سبع سموات ، ثم فوق السابعة بحرٌ بينَ أعلاهُ وأسفله مثلُ ما بين سماءٍ إلى سماءٍ ، ثم فوقَ ذلك ثمانيةُ أوعالٍ بين أظلافِهم وركَبِهم مثلُ ما بين سماءٍ إلى سماءٍ ، ثم على ظهورهم العرشُ بينَ أسفله وأعلاهُ مثلُ ما بين سماءٍ إلى سماءٍ ، ثم اللهُ فوق ذلك . (د هـ عن العباس بن عبد المطلب) [1] .

١٥١٩٠ ـ هل تدرون ما هذا ؟ قالوا : اللهُ ورسوله أعلمُ ، قال : هذا العنانُ هذه زوايا الأرض يَسوقُه اللهُ إلى قومٍ لا يشكرونه ولا يدعونه ، ثم قال هل تدرون ما فوقَكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فانها الرَّقيع سقفٌ محفوظٌ وموجٌ مكفوفٌ ، ثم قال : هل تدرون كم بينكم وبينها ؟ قالوا : اللهُ ورسوله أعلمُ ، قال : بينكم وبينها خمسمائةِ سنةٍ ، ثم قال : هل تدرون ما فوقَ ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : فان فوق ذلك سماءَين ما بينهما مسيرةُ خمسمائة سنة حتى عدَّ سبعَ سموات ما بين كل سماءَين ما بين السماء

---

(١) رواه الترمذي كتاب التفسير تفسير سورة الحاقة رقم (٣٣٢٠) .
وقال هذا حديث حسن غريب ـ والحديث مر برقم [١٥١٨٥] .
وأبو داود في كتاب السنة باب الجهمية رقم (٤٦٩٧) وقال المنذري : أخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي : حسن غريب وفي اسناده الوليد بن أبي ثور ولا يحتج بحديثه . عون المعبود (١٣/١٠) ص .

والأرض ، ثم قال : هل تدرون ما فوقَ ذلك ؟ قالوا : اللهُ ورسوله أعلم ، قال : فان فوقَ ذلك العرشَ وبينه وبين السماء بُعد ما بين السماءين ، ثم قال : هل تدرون ما الذي تحتَكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فانها الأرضُ ، ثم قال : هل تدرون ما الذي تحتَ ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : فان تحتها أرضاً أخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنةٍ حتى عدَّ سبع أرضين بين كل أرضين مسيرةُ خمسمائة سنةٍ ، ثم قال : والذي نفسُ محمدٍ بيده لو أنكم دَلَّيْتُم[1] [رجلاً] بحبلٍ إلى الأرض السفلى لهبطَ على الله[2] ثم قرأ : ﴿ هو الأولُ والآخرُ والظاهرُ والباطنُ وهو بكل شيءٍ عليمٌ ﴾ . (ت : غريب عن أبي هريرة)[3] .

---

(١) دليتم : بتشديد اللام المفتوحة من أدليت الدلو ودليتها إذا أرسلتها البئر أي لو أرسلتم .

(٢) على الله : أي على علمه وملكه كما صرح به الترمذي في كلامه الآتي « هو الأول » أي قبل كل شيء بلا بداية « والآخر » أي بعد كل شيء بلا نهاية ، « والظاهر » أي بالأدلة عليه « والباطن » أي عن إدراك الحواس « وهو بكل شيء عليم » أي بالغ في كمال العلم به محيط علمه بجوانبه . تحفة الأحوذي (١٨٧/٩) ب .

(٣) رواه الترمذي كتاب التفسير تفسير سورة الحديد رقم (٣٢٩٨) وقال: حديث غريب والحديث . مر برقم [١٥١٨٦] . وما بين الحاصرين استدركته من سنن الترمذي . ص .

النجوم

١٥١٩١ ـ المجرَّةُ التي في السماء هي [من] عَرَقِ الأفعى التي تحت العرش . (طب كر عن معاذ بن جبل)[1] .

خلق السحاب من الاكمال

١٥١٩٢ ـ أتدرون ما هذه الغَيابة[2]؟ هذه روايا الأرض يسوقُها إلى أهل أرضٍ لا يعبدونه . (أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة) .

١٥١٩٣ ـ ينشىء الله عز وجل السحاب ، ثم ينزلُ فيه الماء فلا شيءَ أحسنُ من ضحكه ولا شيءَ أحسنُ من منطقه ، وضحكُهُ البرقُ ومنطقُه الرعدُ . (عق والرامهرمزي في الأمثال ، ك في تاريخه وابن مردويه عن أبي هريرة) .

---

(١) لقد ذكر ابن القيم الجوزية في كتابه المنار المنيف صفحة ٥٩ فصل ١١ ومنها : أن يكون الحديث باطلاً في نفسه فيدل بطلانه على أنه ليس من كلام الرسول ﷺ وسرد عدة أحاديث منها :
٨٤ ـ المجرة التي في السماء ... » اهـ ص .

(٢) الغيابة : غيابة الجب : قعره . وكذلك غيابة الوادي . تقول : وقعنا في غيبة وغيابة ، أي هبطةٍ من الأرض . وقولهم : غيَّبه غيابه ، أي دُفن في قبره . الصحاح (١٩٦/١) ب .

﴿ اللوح المحفوظ ﴾

١٥١٩٤ ـ إن الله خلقَ لوحاً محفوظاً من دُرَّةٍ بيضاء صفحاتُها من ياقوتةٍ حمراء قلمُه نورٌ وكتابه نورٌ لله في كل يومٍ ستون وثلاثُ مائة لحظةٍ يخلُق ويرزُقُ ويميتُ ويحي ويُعزُّ ويذلُّ ويفعلُ ما يشاء . (طب عن ابن عباس) [١] .

العرش

١٥١٩٥ ـ العرشُ من ياقوتةٍ حمراء . (أبو الشيخ في العظمة عن الشعبي ، مرسلاً) .

﴿ الكرسي ﴾

١٥١٩٦ ـ الكرسيُّ لؤلؤٌ ، والقلمُ لؤلؤٌ ، وطول القلم سبعُ مائةِ سنةٍ وطول الكرسي حيثُ لا يعلمه العالِمون . (الحسن بن سفيان حل عن محمد بن الحنفية ، مرسلا) [٢] .

---

(١) ذكر ابن كثير في البداية النهاية (١٤/١) وقال : رواه الطبراني . ص .

(٢) ذكر ابن كثير في البداية والنهاية (١٣/١) أحاديث كثيرة فيما تتعلق بالكرسي فراجعها تجد بغيتك . ص .

١٥١٩٧ ـ الكرسيُّ الذي يجلسُ عليه الربُّ عز وجل ، وما يَفضلُ منه إلا قدرُ أربعِ أصابع وإن له أطيطاً كأطيطِ الرَّحْل الجديد . (الخطيب من طريق أبي إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة الهمداني) [١] .

﴿ الشمس والقمر ﴾

١٥١٩٨ ـ الشمسُ والقمرُ وجوهُهما إلى العرش وأقفاؤُهما إلى الدنيا (فر عن ابن عمر) .

١٥١٩٩ ـ وُكِّلَ بالشمس تسعةُ أملاكٍ يرمونها بالثلجِ كل يوم ولو لا ذلك ما أتتْ على شيءٍ إلا أحرقته . (طب عن أبي أمامة) .

١٥٢٠٠ ـ الشمسُ والقمرُ يُكوَّران [٢] يومَ القيامة . (خ عن أبي هريرة) . كتاب بدء الخلق ـ باب صفة الشمس والقمر .

---

(١) أورده الخطيب البغدادي في تاريخه (٥٢/٨) ص .

(٢) تكوران : أي يلفان ويجمعان ، ومنه حديث أبي هريرة « يجاء بالشمس والقمر ثورين يكوران في النار يوم القيامة أي يلفان ويجمعان ويلقيان فيها . والرواية « ثورين » بالثاء كأنها يمسخان . وقد روى بالنون ، وهو تصحيف . النهاية (٢٠٨/٤) ب .

١٥٢٠١ ـ الشمسُ والقمرُ ثوران عقيران[1] في النار إن شاءَ أخرجهما وإن شاءَ تركَهما . (ابن مردويه عن أنس) .

١٥٢٠٢ ـ الشمسُ تطلُعُ ومعها قرنُ الشيطانِ فاذا ارتفعت فارقَها فاذا استوت قارَنها فاذا زالتْ فارقَها ، فاذا دنتْ للغروبِ قارنها ، فاذا غربت فارَقها . (مالك ن عن أبي عبد الله الصُّنَابحي) .

١٥٢٠٣ - أتدرون أين تذهبُ هذه الشمسُ ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مُستقرِّها تحتَ العرشِ ، فتخرُّ ساجدةً فلا تزالُ كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجعُ فتصبحُ طالعةً من مطلَعِها ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرِّها تحت العرش فتخرُّ ساجدةً فلا تزالُ كذلك حتى يُقالَ لها : ارتفعي ارجعي من حيثُ جئتِ فترجعُ فتصبحُ طالعةً من مطلَعها ، ثم تجري لا يستنكرُ الناس منها شيئاً ، حتى تنتهي إلى مستقرها ذلك تحت العرش ، فيقالُ لها : ارتفعي أصْبِحي طالعةً من مغربكِ فتُصبحُ طالعةً من

---

(١) عقيران : وفي حديث كعب « إن الشمس والقمر ثوران عقيران في النار » قيل : لما وصفها الله تعالى بالسباحة في قوله : ﴿كلٌّ في فلك يسبحون﴾ ثم أخبر أنه يجعلها في النار يعذب بها أهلها بحيث لا يبرحانها صارا كأنهما ثوران عقيران ، حكى ذلك أبو موسى وهو كما تراه . النهاية (٣/٢٧٥) ب .

مغربها ، فقال رسول الله ﷺ : أتدرون متى ذاكم ؟ ذاك حين ﴿لا ينفعُ نفساً إيمانُها لم تكُنْ آمنتْ من قبلُ أو كسبتْ في إيمانها خيراً﴾ (م عن أبي ذر) [1].

١٥٢٠٤ ـ هل تدري أينَ تغرُبُ هذه ؟ فانها تغربُ في عينٍ حامية (د عن أبي ذر) [2].

١٥٢٠٥ ـ ياأبا ذرّ هل تدري أين تذهبُ الشمسُ إذا غابت فانها تذهبُ حتى تأتي العرش فتسجدُ بين يدَيْ ربها عز وجل فتستأذِنُ في الرجوع فيأذنُ لها وكأنها قيل لها : ارجعي من حيثُ جئتِ فتطلُع من مَغربها فذلك مستقرُّها . (حم ق ٤ عن أبي ذر) .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الايمان رقم ٢٥٠ والآية من سورة الأنعام رقم ١٥٨ . ص .

(٢) الحديث : أوله ، عن أبي ذر قال : كنت رديف رسول الله ﷺ وهو على حمار والشمس عند غروبها فقال : هل تدري أين تغرب هذه ؟ .

أخرجه أبو داود في كتاب الحروف والقرآت رقم ٣٩٨٣ تغرب في عين حامية : باثبات الألف بعد الحاء قال البغوي قرأ أبو جعفر وأبو عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر : حامية بالألف غير مهموزة أي حارة ، وقرأ الآخرون حمئة مهموزاً بغير ألف : أي ذات حمأة وهي الطينة السوداء والحديث سكت عنه المنذري . عون المعبود (١١/٣٥ و ٣٦) ص .

الرياح

١٥٢٠٦ ـ إن اللهَ خلَق في الجنة ريحاً بَعْدَ الريح سبع [١] سنين ولها بابٌ مُغلَقٌ وإنما يأتيكَ الرَّوْحُ [٢] من خِلَل ذلك الباب ، ولو فُتِحَ ذلك البابُ لأذرَت [٣] ما بينَ السماء والأرض وهي عند الله الأزيب [٤] وعندكم الجنوبُ . (ش وابن راهويه والروياني هق والضياء عن أبي ذر) .

الرعد

١٥٢٠٧ ـ الرعدُ ملكٌ من ملائكة الله موكَّلٌ بالسحاب معهُ مخاريقُ من نارٍ يسوقُ بها السحابَ حيثُ شاء اللهُ .(ت عن ابن عباس) [٥]

---

(١) سبع : اللفظ في الفتح الكبير (١/٣٣٤) : « بسبع » ب .

(٢) الروح : الروح والراحة من الاستراحة . والروح : نسيم الريح . ويقال أيضاً يوم روح وريوح ، أي طيب . وروح وريحان ، أي رحمة ورزق . الصحاح (١/٣٦٨) ب .

(٣) لأذرت : يقال : ذرته الريح وأذرته تذروه وتذريه : إذا أطارته . اه النهاية (٢/١٥٩) ب .

(٤) الأزيب : اللفظ في الفتح الكبير « الأذيب » يقال : تذأبت الريح : أتت من كل جانب . مقاييس اللغة (٢/٣٦٨) . ب
الجنوب : الريح المقابلة للشمال . المختار (٨٤) ب .

(٥) الحديث أوله في سنن الترمذي كتاب تفسير القرآن سورة الرعد رقم ٣١١٧ =

١٥٢٠٨ ـ إذا سمعتم الرعدَ فسبّحوا ولا تكبّروا . (د في مراسيله عن عبد الله بن جعفر) [١].

١٥٢٠٩ ـ إذا سمعتم الرعدَ فاذكروا الله فانه لا يصيبُ ذاكراً . (طب عن ابن عباس) [٢].

المتفرقات

١٥٢١٠ ـ كلُّ شيءٍ خُلق من الماء (حم ك عن أبي هريرة) .

١٥٢١١ ـ كل خَلْقِ الله تعالى حَسنٌ . (حم طب عن الشريد ابن سويد) .

١٥٢١٢ ـ الدنيا مسيرةُ خمسُ مائة سنةٍ . (فر عن حذيفة) .

١٥٢١٣ ـ سبحانَ الله أين الليل إذا جاء النهار (حم عن التنوخي) .

= وقال : هذا حديث حسن غريب عن ابن عباس قال : أقبلت يهود إلى النبي ﷺ فقالوا : يا أبا القاسم أخبرنا عن الرعد ما هو ؟ قال : ملك من الملائكة ... » الخ ص .

(١) في فيض القدير للمناوي (١/٣٨٠) عبيد ، ثقة ونقل عن أحمد أنه لينه ورمز السيوطي لضعفه ص .

(٢) قال المناوي في فيض القدير (١/٣٨٠) قال ابن حجر فيه ضعف ، وقال الهيثمي فيه : يحي بن كثير أبو النصر وهو ضعيف ص .

١٥٢١٤ ـ الدنيا كلُّها سبعة أيامٍ من أيام الآخرة (الديلمي عن أنس).

١٥٢١٥ ـ خلق الله الدنيا على سبعة آمادٍ ، والأمدُ الدهرُ الطويلُ الذي لا يُحصيه إلا اللهُ فمضى من الدنيا قبل خلقِ آدم ستةُ آمادٍ [١] ، ومنذ خلق اللهُ آدمَ إلى أن تقومَ الساعةُ أمدٌ واحدٌ . (الديلمي عن علي) .

﴿ خلق الارض من الاكمال ﴾

١٥٢١٦ ـ إن الأرضين بين كل أرضٍ إلى التي تَليها مسيرة خمسِ مائة سنةٍ ، فالعليا منها على ظهر حوتٍ قد التَقَا طرفاهُ في سماءِ الدنيا ، والحوتُ على صخرةٍ والصخرةُ بيد ملكٍ ، والثانيةُ مَسجنُ الريح ، فلما أراد الله أن يُهلك عاداً أمر خازنَ الريح أن يُرسِل عليهم ريحاً تُهلكُ عاداً ، قال : يا ربِّ أُرسلُ عليهم من الريح قدر مَنخِرِ الثور ، فقال له الجبار تبارك وتعالى : إذا تَكَفَّأ [٢] الأرضُ ومن عليها ولكن أرسل عليهم بقدرِ خاتم

---

(١) آماد : الأمد : الغاية كالمدى . يقال : ما أمدُك ؟ أي منتهى عمرك . الصحاح (١/٤٣٩) ب .

(٢) تكفأ : وفي الحديث « لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ ما في إنائها » هو تفتعل ، من كفأت القدر ، إذا كببتها لتفرغ ما فيها . يقال : كفأت الاناء وأكفأته إذا كببته ، وإذا أملته ، وحديث الصراط « آخر من يمر رجل يتكفأ به الصراط » أي يتميل وينقلب . النهاية (٤/١٨٢) ب .

فهي التي قال الله تعالى في كتابه : ﴿ ما تذرُ من شيءٍ أتت عليه إلا جعلتْه كالرميم ﴾ ، والثالثةُ فيها حجارةُ جهنم ، والرابعةُ فيها كبريتُ جهنم ، قالوا : يا رسول الله أ للنار كبريتٌ ؟ قال : نعم والذي بيده إن فيها لأودية من كبريتٍ لو أرسلَ فيها الجبال الرواسي لماعت[1] ، والخامسةُ فيها حياتُ جهنمَ إن أفواهها كالأودية تلسعُ الكافرَ فلا يبقى منه لحمٌ على وَضَمٍ والسادسةُ فيها عقاربُ جهنم إن أدنى عقربةٍ منها كالبغال الموكَفة[2] تضربُ الكافرَ ضربةً ينسيه ضربُها حرَّ جهنم والسابعة سفرٌ وفيها إبليس مصفدٌ بالحديد يدٌ أمامه ويدٌ خلفه فاذا أرادَ الله أن يُطلقه لمن يشاء من عباده أطلقه . (ك وتعقب عن ابن عمرو) .

﴿ خلق البحر من الاكمال ﴾

١٥٢١٧ ـ تحت البحرِ نارٌ وتحتَ النار بحرٌ وتحتَ البحر نارٌ . (الديلمي عن ابن عمر) .

---

(١) لماعت : ماع الشيء يميع ، وانماع ، إذا ذاب وسال . النهاية (٣٨١) ب

(٢) وضم : الوضم : كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب أو بارية يوقى به من الأرض ، وقد وضم اللحم ، من باب وعد ، أي : وضعه على الوضم . المختار (٥٧٦) ب .

(٣) الموكفة : إكاف الحمار ووكافه ، والجمع أكف ، وقد أكف الحمار وأوكفه ، أي : شد عليه الاكاف . المختار (١٥) ب .

١٥٢١٨ ـ كلم اللهُ عز وجل البحرَ الشامي فقال : يا بحرُ ألم أخلقك فأحسنتُ خَلْقَك وأكثرتُ فيكَ من الماء . قال : بلى يا رب ، قال : فكيفَ تصنعُ إذا حملتُ فيك عبادي يُهللوني ويحمدوني ويسبّحوني ويكبروني ؟ قال : أغرقهُم ، قال : فاني جاعل بأسَك في نواحيك وحاملُهم على يدي ثم كلّم الله البحرَ الهنديَّ فقال : يا بحرُ ألم أخلُقك فأحسنتُ خلقَك وأكثرتُ فيكَ من الماء ، قال : بلى يا ربِّ قال : فكيف تصنعُ إذا حملتُ فيك عبادي يهللوني ويحمدوني ويُسبحوني ويكبروني ؟ قال : أُهلّلكَ معهم وأسبّحُك معهم وأُكبّرك معهم وأحملهم بين ظهري وبطني ، فأعطاهُ الله الحليةَ والصيدَ الطيّبَ . (أبو الشيخ في العظمة والخطيب والديلمى عن ابي هريرة بز عنه موقوفا ، ابن أبي حاتم والخطيب عن ابن عمرو عن كعب الأحبار موقوفا) [1] .

---

(١) أورده الخطيب البغدادي في تاريخه (١٠/٢٣٣ و٢٣٤) في ترجمة عبدالرحمن ابن عبد الله العمري ، قال البخاري : ليس بقوي يتكلمون فيه ، توفي سنة ١٨٦ وقال أبو داود : لا يكتب حديثه وقال النسائي : متروك الحديث . تاريخ بغداد (١٠/٢٣٦) .

ثم ذكر ابن كثير في البداية والنهاية (١/٢٤) هذا الحديث وقال : أحاديثه مناكير وذكر الذهبي هذا الحديث في الميزان (٢/٥٧١ و ٥٧٢) وقال : فهذا أفظع حديث جاء به عبد الرحمن ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه مناكير إما متناً وإما اسناداً . ص .